بسم الله الرحمن الرحيم

من احمد ابن تيميه الحسرجوان عظيم اهل ملته من بحيط به
عنايته من رؤساء الدين وعظماء الدنيا من القسيس و
الرهبان والدمراكي الكتاب واتباعهم سلام على من اتبع الهدى
فانا نحمد الله الذي لا اله الا هو اله ابراهيم والعمران
ونسئله ان يصلي على عباده المصطفين وانبيائه المرسلين
ونخص بصلاته وسلامه اولي العزم الذين هم سادة
الخلق وقادة الامم الذين خصوا باخذ الميثاق وهم نوح و
ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ومحمد كما سماهم الله تعالى
في كتابه فقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و
الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما
تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب
وقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا
ليسئل الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما ونسئله
ان يصلي بشريف صلاته وسلامه خاتم النبيين وخطيبهم اذا
اذا وفدوا على ربهم واما مهم اذا اجتمعوا لتشفيع الخلق يوم
القيامة نبي الرحمة ونبي الملحمة الجامع المحاسن الانبيا
الذي بشر به عبد المطلب وكلمته وروحه التي القاها
الى الصديقة الطاهرة البتول التي لم يمسسها بشر فطهرت مريم
ابنة عمران ذاك مسيح الهدى عيسى بن مريم الوجيه في الدنيا
والاخرة المقرب عند ربه المنعوت بنعت الجمال والرحمة
لما انحرفت بنو اسرائيل فيما بعث به موسى من نعت الجلال والنقمة

وبعث



وبعث الخاتم والجامع بنعت الكمال على الشدة على الكفار
والرحمة بالمؤمنين المحتوى على محاسن الشرايع والمناهج التي
كانت قبله صلى الله عليهم اجمعين وعلى من تبعهم الى
يوم القيامة اما بعد فان الله خلق الخلق لقدرته
واظهر فيهم انا رمشيئته وحكمته ورحمته وجعل المقصود
الذي له خلقوا فيما امرهم به هو عبادته واصل ذلك
معرفته ومحبته فمن هداه الى صراط مستقيم اتاه رحمة
وعلما فعرف ربه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ورزقه
الانابة اليه والوجل لذكره والخشوع له والتالله له تحن
اليه حنين النسور الى اوكارها وكلف لحبه كلف الصبي
بأمه لا تعبد الا اياه رغبة ورهبة ومحبة اخلص دينه
لمن له الدنيا والآخرة رب الاولين والاخرين مالك يوم الدين
خالق ما تبصرون وما لا تبصرون عالم الغيب والشهادة الذي
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لم تتخذ من دونه
اندادا كما الذين اتخذوا من دون الله انداد يحبونهم كحب
الله والذين امنوا اشد حبا لله ولم تشرك به
احدا ولم تتخذ من دونه وليا ولا شفيعا ولا ندا كما ولد
نبيا ولا صديقا ان كل من في السموات والارض الا آتي
الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه
يوم القيمة فردا فهذا اجتباه مولاه واصطفاه واتاه
رشده وهداه لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فانه
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وذلك ان الناس
كانوا بعد آدم وقبل نوح على التوحيد واخلاص الدين
لله كما كان عليه ابوهم آدم ابو البشر حتى ابتدعوا الشرك
وعبادة الاوثان بدعة من تلقاء انفسهم لم ينزل الله بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)